Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتفت «هدبة» فإذا بأبويه يتوقعان الثكل، فهما بسوء حال، فأقبل عليهما وقال:

أبْلِيَانِي اليومَ صبراً منكما ... إنَّ حُزْناً إن بدا بادئُ شَرّ
لا أرانِي اليومَ إلا مَيِّتاً ... إنَّ بعدَ الموتِ دارَ المستَقَرّ
أصبِرا اليومَ فإني صابرٌ ... كلُّ حيٍّ لقَضاءٍ وقَدَرْ[1]

ويقال: ان الذي تولى قتله «المسور» ابن زيادة، دفع اليه عمه السيف وقال له: قم فاقتل قاتل أبيك، فقام، فضربه ضربتين قتله فيهما.

وقد ورد أن مروان بن أبي حفصة قال: كان هدبة أشعر الناس منذ يوم دخل السجن إلى أن أقيد منه[2].

وورد في كتاب الحيوان: «وكان هدبة من شياطين عذرة، . . . وقليلاً ما ترى مثل شعره عند مثل حاله، وان امرأ مجتمع القلب، صحيح الفكر. . . عضب اللّسان في مثل هذه الحال، لناهيك به مطلقاً غير موثق، وادعاً غير خائف، ونعوذ بالله من امتحان الأخيار. . . وما قرأت في الشعر كشعر «عبد يغوث، وطرفة، وهدبة هذا، فإن شعرهم في الخوف لا يقصر عن شعرهم في الأمن، وهذا قليل جداً[3]».

8 - يزيد بن مفرّغ الحميري

هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ[4] الحميري، يكنى أبا عثمان، وقد طعن النسّابون في انتسابه إلى حمير، كان يزيد شاعراً محسناً فصيح الالفاظ، سهل التراكيب يجيد القول في الغزل والحماسة، ولكن الهجاء غلب عليه، وقد كان هجّاء خبيثاً شريراً، قال معظم هجائه في آل زياد بن أبيه.

---

(1) **الأغاني** 21/ 270 وقارن مع **شعر هدبة** / الجبوري ص 100 حيث هناك تحريف في البيت الثاني.

(2) **الأغاني** 21/ 273.

(3) الجاحظ - **كتاب الحيوان** وما بعدها. وقارن مع **العمدة** لابن رشيق 1/ 193.

(4) هكذا في **الأغاني**، 18/ 254 وفي **طبقات ابن سلام** 2/ 681 أضاف بن مصعب الحميري. وفي **الشعر والشعراء** 1/ 276 يطابق **الأغاني**، أما في **معجم الادباء** / لياقوت 20/ 42 فإنه يقول يزيد بن زياد بن ربيعة. و**بروكلمان** 1/ 231.